



نصب
يمثل دبا وصغيره
عائم على نهر
التايمس في
لندن..
بمناسبة انطلاق
قناة التاريخ
الطبيعي
التلفزيونية
الجديدة



وقفة

الروتين والحلقات الزائدة

سعد محمد رحيم

دوماً هناك حاجة للكتابة عن الروتين والبيروقراطية المفرطة طالما أن هذه الآفة ما تزال، عندنا، تلعب علاقة المواطن بمؤسسات الدولة. فحين يكون أحداً مضطراً لإنجاز معاملة رسمية في دائرة حكومية ينشغل باله ويتشوش ذهنه ويركبه الهمّ والقلق فيروح يبحث عن معارف له في تلك الدائرة، أو من له معارف فيها من بين جيرانه وأقربائه وأصدقائه. ولا يستعيد صفاء ذهنه، وحالته النفسية المستقرة (إن لم يكن شيء آخر يقلقه) إلا بعد إتمام معاملته تلك. ذلك أن عليه ترك أعماله لمدة قد تطول أو تقصر، ومواجهة مديره وإقناعه بإجازة مفتوحة إذا كان هو الآخر موظفاً في دائرة غير تلك التي عليه مراجعتها. ومن هنا انتعش عمل المعقبين الذين يعرفون الدروب الخفية والسريعة لإنجاز المعاملات مقابل ثمن يختلف باختلاف نوع المعاملة وتعقيدها وسماتها. ويلجأ موظفون بعضهم في بعض الدوائر، نتيجة خيرة مفرامة، وعدم وجود رقابة ومحاسبة قوية إلى عرقلة المعاملات أو وضع حلقات زائدة لها، غير ضرورية لكنها عويصة ومرهقة للأعصاب، فقط من أجل إجبار المراجع المسكين على دفع المرسوم (الرشوة). وإذا كان من المتعارف عليه أن الرشوة تدفع في الحالات الصعبة والقابلة للأخذ والرد والاعتراض أو غير الشرعية فإنها في بعض الأحيان تدفع حتى في الحالات التي تكون فيها المعاملات شرعية وقانونية ولا غبار عليها.

إنّ فالحلقات الزائدة التي تبتكرها بعض الدوائر هي السبب الرئيس في انتشار مهنة تسمى التعقيب والمعقبين، ومن ثم استغلال ظاهرة الرشوة والمحسوبية والوساطة. وفي سبيل المثال هناك دائرة مهمة (لا أريد أن أسميها) يراجعها يوميا، في كل محافظة مئات المواطنين القادمين من مدن أخرى وقد دفعوا أجور نقل كبيرة، وأن معظمهم راجع وسافر ليحصلها مرات عديدة، حيث تراهم (المواطنون) يتدافعون أمام أبوابها في الصيف والشتاء.. هذه الدائرة طلبت معاملة طويلة عريضة لصرف مبلغ معين، مخصص من الحكومة، لفئة متضررة من المواطنين، وحين ظهرت قوائم أسماء المستحقين في واجهات المصارف بعد أشهر فوجئ المستفيدون بأن الدائرة تلك اشتترطت مراجعتها ثانية لإتمام معاملة أخرى سميت هذه المرة بورقة (أمر الصرف) على المواطن أن يأخذها معه إلى المصرف ليحظى بالمبلغ الكلي. وهذه المعاملة الأخيرة تحوي الأوراق ذاتها التي تضمنتها المعاملة الأولى. فتأمل كم من الوقت والجهد وإتلاف الأعصاب (ناهيك عنّا سيصرف من أموال) على المواطن أن يضحي به للحصول على المبلغ الذي هو حق شرعي وقانوني له. وقد أخبرني أحد الأصدقاء الشمولين بالمسألة تلك، وهو يقسم بأغلظ الإيمان إنه صرف ما يعادل ربع المبلغ المستحق قبل أن يتسلم ما خصص له.

صحيح أن المظاهر السيئة ستأخذ بالزوال مع توطد أركان دولة المؤسسات وحكم القانون وقوة الرقابة الإدارية والمحاسبية، لكن الخطوة الأولى في هذا الشأن تكون في تقليص وإحياء مساحة الحلقات الزائدة والمعددة وغير الضرورية في تسيير معاملات الناس في الدوائر الحكومية.

فندق اربيل الدولي



مطعم بيخال

الآن أكلة الباجة على الغداء
كل يوم جمعة

للحجز: ٠٧٧٠٦٥٤٨٠٠٨ - ٠٧٥٠٤٦٤٠٧٨٤

20

صفحة

500

دينار

Editor-in-Chief

Fakhri Karim

AlMada

General Political daily

11 Feb 2009

http://www.almadapaper.com

Email: almada@almadapaper.com



حشود من الفنانين تشيع الراحل عبد الخالق المختار



مؤيد عبد الوهاب

بغداد



ولا اعرف كيف اعبر عن ألمي وحزني، فالراحل فنان كبير اخترق حدود المألوف، رحمه الله. وتحدثت الشاعر والمسرحي عبد الخالق كيطان قائلا: مصابنا كبير بفقد فنان يحمل خصوصيته التي تميزه عن غيره. و صديق صدوق يحمل كل المواصفات العالية.

وعبر الفنان حيدر منعثر عن ألمه الشديد بفقدان المختار قائلا: من الصعب علي أن اختصر اهمية هذا الفنان الكبير بهذه العجالة، لقد كان كبيرا في فنه وإنسانيته. اما الكاتب المسرحي علي حسين فقد احمرت عيناه وهو يتكلم لنا عن الراحل قائلا: تجاوزت علاقتي معه حدود المعقول،

العراقي ركننا من أركانه الاساسية. فقد تحدث الفنان عبدالإله كمال قائلا والدومع تنهمر من عيني: خسارة كبيرة للفن العراقي، لقد كان موهبة كبيرة، ومن الصعب تعويضها. اما الإعلامي احمد المظفر فقال: خسرناه جميعا، الفن واصداؤه فقد كان انسانا كبيرا مثلما هو فنان كبير.

شيعت حشود من الفنانين ومن محبي الفنان الراحل عبد الخالق المختار، واصطبغت وجوههم بعلامات الاسى والحزن بفقدانه المبكر، اثر معاناته مع مرض الكلى. وتحدث عدد من الفنانين والمثقفين للمدى معبرين عن حزنهم والمهم بهذا المصاب الجلل، وبفقدان الفن

مشاهدات

ملصقات انتخابية

برغم مرور أكثر من عشرة ايام على انتهاء الانتخابات الا ان صور المرشحين ما زالت في مكانها، في كثير من المناطق، وكأنهم يعيشون خالدة.. ومن الطرائف التي يتبادلها الناس ان عددا من المرشحين الذين خسروا في الانتخابات يستجودون بأقاربهم ونوهم لتسديد مبالغ طبع الملصقات لانهم كانوا يعتقدون الفوز بنجاح ساحق.

مشاريع ولكن

تحدث صديق لنا من احدى المحافظات الجنوبية، ان الكثير من المشاريع قبل ان

أشياء تمحرف في الكاظمية

بغداد/ المدى

ستقوم أمانة بغداد بإنشاء متحف تراثي خاص بمدينة (الكاظمية) المقدسة يعني بتراتها الدينية والحضاري والثقافي. وذكر المكتب الإعلامي لأمانة بغداد أن الأمانة رشحت عقارين في مدينة (الكاظمية) ليكونا مكانا لإقامة المتحف وهما (مبنى بغداد الثقافي) سابقا الواقع ضمن محلة (٤٢١) وتبلغ مساحته أكثر من (٦٠٠) ٢م والثاني هو الدار التراثي الذي تم تأهيله (دار الأستريادي) الواقع ضمن محلة (٤١٩) وتبلغ مساحته (٣٢٠) ٢م وواجهته (١٦) م حيث سيتم إفراغ هذه العقارات وإعداد كشف مفصل عنها ثم المباشرة بتطويرها وتأهيلها بما يتناسب وأهمية هذا المتحف.

وأضاف إن هذا المتحف سيكون ضمن مسؤولية أمانة بغداد وسيدار من قسم الشؤون السياحية التابع لها وبالتنسيق والتعاون مع مجلس محافظة بغداد. والمتحف يحتوي على مكتبة تضم عدداً كبيراً من الكتب الخاصة بتراث ومؤلفات المدينة وغيرها واللوحات والصور والمخطوطات التراثية القديمة التي تعكس وتجسد الحياة في هذه المدينة خلال الحقب الماضية وعاداتها وتقاليدها القديمة المتوارثة.

لا تدعيه يغدر بك



سيدتي:

الفحص الذاتي والكشف المبكر عن سرطان الثدي، يحافظ على حياتك وجمالك.

لتتجنبي استئصال الثدي باغتي المرض واكتشفيه في المرحلة الأولى أو الثانية.

لا تدعي المرض يصل الى المرحلة الثالثة أو الرابعة حيث لا مناص من استئصال الثدي.

عند شعورك بان هناك شيء غير طبيعي أثناء الفحص الذاتي للثدي، سارعي الى

أقرب مركز صحي ليحكك الى المركز المختص.

www.scbc.gov.iq

قريباً

الكتاب السابع والأربعون
من سلسلة الكتاب للجميع

يوزع مجاناً
مع صحيفة

